

ذخائر العقبي

[214] عليه وسلم منكم فغضبت وقالت يا عمر كلا وا كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم يعط جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء من الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وإيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك قال فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بأحق منكم وله ولاصحابه هجرة ولكم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني ارسالا ليسألوني عن هذا الحديث ليس من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد رأيت أبا موسى يستعيد هذا الحديث مني. أخرجاه. (ذكر قدوم جعفر على النبي صلى الله عليه وسلم) عن الشعبي قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوم جعفر وفتح خيبر قال ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحا بقدوم جعفر أو بفتح خيبر قال ثم التزمه وقبل ما بين عينيه. خرج البغوي في معجمه هكذا ورفع من طريق آخر عن جابر ابن عبد الله. وعن جابر قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل قال سفيان جل مشى على رجل واحدة إعظاما منه صلى الله عليه وسلم وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال حدثني ببعض عجائب الحبشة قال نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله بينا أنا سائر في بعض طرقاتها إذا بعجوز على رأسها مكمل فأقبل شاب يركض على فرس له فرجمها فألقاها لوجهها وألقى المكمل عن رأسها فاسترجعت قائمة وأتبعته النظر وهي تقول الويل لك غدا إذا جلس الملك على كرسيه فاقتص المظلوم من الظالم قال جابر فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واندموعه على لحيته مثل الجمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قدس الله أمه لا تأخذ للمظلوم
